جامعة حمّة لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة التاريخ
السنة الثالثة تاريخ عام
مقياس الثورة التحريرية 1954-1962
الدكتور: عثمان زقب

الدرس الثالث: هجومات 20 أوت 1955
تمهيد
1) الظروف والدوافع.
2) أهداف الهجمات.
3) التحضير للهجومات
4) تنفيذ الهجمات وتوزيعها الجغرافي.
5) ردود الفعل الفرنسية.
6) نتائج وانعكاسات هجومات 20 أوت 1955.
استنتاج.

تمهيد:
وقعت هجومات 20 أوت 1955 بعد حوالي عشرة أشهر من اندلاع ثورة التحرير، وكانت تشكل مرحلة مفصلية في تطور ثورة التحرير الجزائرية، ساهمت في تقديم الدعم اللاّزم في الوقت المناسب الذي كانت فيه الثورة، تعاني بشدة نتيجة العديد من التحديات في الداخل والخارج.

1)الظروف والدوافع:
رغم اندلاع الثورة التحريرية في فاتح نوفمبر 1954، إلا أنّها واجهت العديد من التحديات في الداخل والخارج، وشمل ذلك مختلف المجالات السياسية والعسكرية والإعلامية والمادية...الخ، لعلّ أبرزها إحجام قادة الحركة الوطنية في معظمهم عن الانضمام للثورة على الأقل في عامها الأول، والصدى الجماهيري النسبي الذي عرفته خلال هذه المرحلة بالنظر لعوامل عديدة منها عنصر السرية والمفاجئة في اندلاع الثورة وعدم معرفة الجزائريين بقادتها، ناهيك عن توجهات الحركة الوطنية المؤيدة إلى حدّ ما للعملية السياسية على حساب الخيار المسلح، وكذا المواجهة بين جبهة التحرير الوطني والمصاليين، إلى جانب التحديات المادية التي واجهتا القيادة الثورية والمتعلقة أساسا بالسلاح، واعتقال واستشهاد بعض قادة الثورة مثل استشهاد ديدوش مراد واعتقال كل من رابح بيطاط ومصطفى بن بولعيد وكذا صعوبة التواصل بين قادة المناطق في الداخل ومابين الداخل والخارج .

يضاف إلى ذلك الحملة الاستعمارية الشرسة التي واجهت بها فرنسا ثورة التحرير الجزائرية في جميع المجالات العسكرية والسياسية والإعلامية بهدف إجهاض الثورة في مهدها، خاصة فرض حالة الطوارئ في أفريل 1955 والذي منح الجيش الفرنسي صلاحيات واسعة في التعامل مع ثورة التحرير والجزائريين، ومحاصرة منطقة الأوراس وتكثيف عمليات التمشيط والقمع في حق الجزائريين كإجراءات عقابية، والإعلان عن مشروع جاك سوستيل الإدماجي والذي يدخل ضمن سياسات المراوغة والتهدئة التي تبتها الإدارة الاستعمارية لعزل جبهة التحرير الوطني ضمن حرب إعلامية نفسية لمنع الجزائريين من الالتحاق بالثورة ...الخ.

منذ عام 1954 فمهمة تتبع الناشطين من الوطنيين الجزائريين عهدت إلى الجيش؛ حيث كتب الجنرال سالان في أفريل 1957 على هذا الدور بقوله:<<يجب على الجيش التصرف...على مستوى معيّن، من أجل الوصول إلى العناصر التي تشكل هيئة الإدارة السياسية للتمرد التي تشكل القوى الأساسية(..) عصر التمرّد يدفع الجيش إلى تنفيذ وسائل النظام المناسبة إدارية أو قضائية، أسلحته هي: نصوص القوانين، القوانين، المراسيم، الأوامر، التعليمات. بفضل هذا التطبيق أصبح هذا العمل ممكن ومفيد>>[1].

[1]. Thénault Sylvie, Armée et justice en guerre d'Algérie, op.cit.p105.

من أخطر التجاوزات الفرنسية خلال ثورة التحرير الجزائرية هو إعلان حالة الطوارئ في الجزائر عام 1955؛ والتي ترتب عنها إمكانية الاعتقال بدون مراجعة قضائية، كما أنّ قانون الطوارئ في مادّته السادسة يسمح للحاكم العام في الجزائر تأييد فرض الإقامة الجبرية لأي شخص يشكل نشاطه خطر على سلامة النظام العام. إن هذا الإجراءات من شأنها التوسع في سياسة الاعتقال وإنشاء المعتقلات الجماعية في البلاد[1].

2) أهداف الهجومات.

* تشتيت القوات الفرنسية من خلال فتح جبهات قتال جديدة.
* رفع الخناق على منطقة الأوراس التي كانت تعاني حصار شديد وعمليات تمشيط مكثّفة.
* السعي إلى نقل الحرب من الجبال والأرياف نحو المناطق الحضرية بالمدن لتحقيق هدفين مزدوجين هما؛ الأول إبراز وطنية وانتشار الثورة في مختلف المناطق لتحقيق التباعد بين الشعب الجزائري والإدارة الاستعمارية، الثاني تخفيف الضغط على المناطق الريفية التي تحمّلت أعباء الثورة منذ اندلاعها.
* محاولة توجيه رسائل للداخل والخارج بهدف نشر أهداف و مبادئ ثورة التحرير وقضية شعبه العادلة في تحقيق مصيره، واثبات أنّ ما يحصل في الجزائر هي حركة تحريرية عكس ما تروجه الدوائر الفرنسية(قطاع طرق، فلاقة، خارجون عن القانون، انعكاس لثورتي تونس والمغرب أو ربطها بالقاهرة وبلغراد).
* السعي إلى تدويل القضية الجزائرية بالضغط على الجمعية العامة للأمم المتحدة بتسجيل قضيتها في الدورة العادية للأمم المتحدة خريف 1955.
* رغبة جيش التحرير في الحصول على الأسلحة لنقصها الشديد.
* محاولة القيادة الثورية لرفع معنويات المجاهدين وتحطيم أسطورة الاستعمار الذي لا يقهر، من خلال تعزيز ودعم الروح القتالية لجيش التحرير الوطني.
* رغبة القيادة الثورية في إقناع مختلف أطراف الحركة الوطنية لدعم العملية الثورية من خلال إظهار القدرات القتالية لجيش التحرير وانتصاراته على العدو الفرنسي.
* محاولة القضاء على سياسات التهدئة الفرنسية لاحتواء الثورة من ذلك مشروع جاك سوستيل الإدماجي فيفري 1955.
* الرغبة في إظهار التضامن النضالي مع قضية الشعب المغربي الشقيق بتزامن الهجمات مع الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس.

3) التحضير للهجومات

دامت مدّة التحضير لهجومات 20 اوت 1955 حوالي ثلاثة أشهر، وكان ذلك طبعا في سرية تامّة تشبه إلى حدّ بعيد التحضير لتفجير ثورة نوفمبر 1954، فليس غريبا أن يتم وصف هذه العمليات بأنّها عملية اندلاع ثانية لثورة التحرير الجزائرية ليس فقط من حيث عملية الإعداد لها ولكن أيضا من حيث الأثر والانعكاسات التي خلّفتها. وأثناء الإعداد لهذه العمليات وجّه زيغود يوف نداء إلى الأعضاء الجزائريين في مختلف المجالس الفرنسية يحثّهم فيه إلى ضرورة الانسحاب من هذه الجالس والالتحاق بالعملية الثورية.

انعقد أول اجتماع تحضيري لهذه الهجومات من 25 جوان إلى فاتح جويلية 1955 في منطقة تعرف بـــ الحدائق بنواحي سكيكدة. ومنذ 16 أوت 1955 جرى تجميع المجاهدين والمسبلين في سرية تامّ وتنظيم محكم. في 18 أوت 1955 عقد اجتماع تحضيري ثاني سيكون حاسما في تقييم مختلف الترتيبات المرتبطة بتنفيذ هجومات 20 أوت 1955.

في الواقع كان اختيار يوم تنفيذ الهجومات قد اختير بعناية فائقة لكي تسمح بنجاح هذه العمليات، من خلال عنصر المباغتة حيث توافق ذلك وعطلة نهاية الأسبوع للأوروبيين، بالإضافة للسوق الأسبوعي لمدينة سكيكدة ممّا سيسهل عملية توغل المجاهدين بين الجموع في خفية تامّة نحو المدينة. كما كان تزامنها في منتصف النهار مع موعد الغذاء بالنسبة للأوروبيين والقوات الأمنية الفرنسية، كما لا يمكن أن ننسى البعد الديني في تزامن هذه الهجومات مع الأول من محرّم 1375 هجرية.

إن اختيار المناطق المعنية بالهجمات أيضا قد اختيرت بدقة وشمل ذلك حوالي 40 هدفا بين مراكز اقتصادية وإدارية و عسكرية حيوية.

---

[1]Ibid,.p106...

هناك نقطة يجب الإشارة إليها مفادها أنّ الهجومات قد ارتبطت بالمنطقة الثانية جغرافيا وتنظيميا فقط، في حين أنّ الإطار البشري الذي شارك في هذه الهجومات كان من مختلف مناطق الجزائر بحكم وطنية جيش التحرير وقيامه بمهامه الجهادية في مختلف مناطق الوطن، وأذكر أنه في حوارات شفوية مع مجاهدين ينحدرون من منطقة وادي سوف فقد تحدثوا خلالها عن مشاركتهم في هذه الهجومات. كما أنّ فكرة فتح جبهات قتالية جديدة لثورة التحرير لم تكن حكرا على منطقة الشمال القسنطيني لوحدها، حيث أنّ القائد حمّه لخضر المنحدر من منطقة وادي سوف قد أرسل من القيادة الثورية بمنطقة الأوراس مع مجموعة مجاهدين لتنفيذ عمليات ثورية في وادي سوف، مشابهة لما وقع في الشمال القسنطيني غير أنّ هذه المجموعة تمّ اكتشافها من طرف الفرنسيين مما أدى بحصول اشتباكات بينهم وبين الفرنسيين بداية أوت 1955 فيما يعرف بمعركة هود شيكة الشهيرة والتي استشهدت مجموعتها ولم يبق منها سوى مجاهدين اثنين توفيا بعد الاستقلال.

حتى قبل الهجوم الكبير في أوت 1955، بدا أن السلطات تعرف خطورة الوضع، ويشير بنيامين ستورا أيضًا إلى أن جاك سوستيل، الجنرال الجديد في الجزائر "لم يفاجئ حقًا بالانتفاضة. لعدة أيام، كانت بعض المعلومات قد أشارت إلى توقع حدوث انتفاضة عامة، مع المظاهرات العنيفة التي ستنظم في المغرب في الذكرى الثانية لخلع السلطان ". هذا ما يفسر بأنه لم يحصل في أوت 1955 أي تغيير واضح في تطور الأعداد المتمركزة في الجزائر[1].

4) تنفيذ الهجومات وتوزيعها الجغرافي.

يجمع الكثير من المؤرخين على أن هجومات 20 أوت 1954 قد وقعت في منتصف النهار واقترن ذلك بآذان صلاة الظهر بالنسبة للمسلمين وموعد الغذاء بالنسبة للأوروبيين المدنيين والعسكريين في جوّ صيفي حار مما سيكون في صالح قوات جيش التحرير الوطني. قاد هذه الهجومات زيغود يوسف قائد المنطقة الثانية بالشمال القسنطيني. دامت هذه الهجومات حوالي ثلاثة أيام استهدفت حوالي 26 نقطة في مدن وقرى الشمال القسنطيني. كان ذلك في الخط الممتد من سكيكدة ، القل، زيغود يوسف، وادي الزناتي، الميلية، قسنطينة، الخروب...الخ. تركزت الهجومات على المراكز الحيوية الاستعمارية مثل مراكز الشرطة والدرك وكذا مزارع المستوطنين الأوروبيين. سمحت هذه الهجومات باندماج المدنيين الجزائريين بمقاتلي جيش التحرير الوطني.

تحاول في الواقع الكتابات الاستعمارية التشكيك في نوايا القيادة التي رسمت مخطط هجومات 20 أوت 1955 حيث اعتبرها جيلبير مينيي مجرد "اعتداءات اندلعت في العالية وعين عبيد على سبيل الانتقام الشخصي أو العائلي". كان ذلك ضمن قراءته لكتاب حول"20أوت 1955: تمرد ، قمع، مجازر" كتبتها كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux)[2].

حيث يرى بأن الأحداث التي روتها هذه الأخيرة في هذا الكتاب لا تزال غير معروفة، وهي "نتيجة تحقيق أجراه المؤلف، ونظرًا لعدم إمكانية الوصول إلى العديد من الأرشيفات، فإننا ندرك ميزة هذا البحث الميداني في عمق الجزائر. بينما وقعت هجمات 20 أغسطس في عدة نقاط في قسنطينة، قامت كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux) بشكل أساسي بالتحقيق في قرى العالية وعين عبيد - الخروب وفيليب فيل(سكيكدة) والقل. وكانت هذه الأخيرة تعرف كيفية التعرف على شهود موثوق بهم، مثل العقيد دي فيسميس (de Vismes) لقالمة، فسيتم استدعاء واحد فقط للحديث عن الرعب - المقابر الجماعية وسحق الجثث بالجارفات - كما تذكر في الخلفية العوائق السياسية والصدمات التي عانى منها الشعب الجزائري لأكثر من قرن"[3].

5) ردود الفعل الفرنسية.

تعاملت الإدارة الاستعمارية مع هجومات 20 أوت 1955 بقوة ووحشية من خلال الإجراءات القمعية التي سلكتها عقب هذه الهجومات، وشمل ذلك عمليات توقيف وقمع واسعة النطاق استهدفت آلاف المدنيين الجزائريين العزّل، مع إحراق المشاتي وقصف القرى والمدن بدعم من القوات البرية والجوية الفرنسية، كما عمدت إلى تسليح المعمرين الأوروبيين فشكّلوا ميليشيات انتقمت من الجزائريين. كما ارتكب الفرنسيون جرائم ومجزرة كبيرة في ملعب مدينة سكيكدة من خلال تنفيذ عمليات إعدام عشوائية لمئات الجزائريين دون محاكمة راح

---

[1] Tramor Quemeneur, Les manifestations de rappelés contre la guerre d'Algérie. Contestation et obéissance. 1955-1956, In:**Outre-mers**, tome 88, n°332-333, 2e semestre 2001. collectes et collections ethnologiques : une histoire d'hommes et d'institutions. pp. 407-427,p409.

[2] Gilbert Meynier, Mauss-Copeaux Claire, Algérie, 20 août 1955. Insurrection, répression, massacres. Paris, Payot, 2011,In: **Bulletin critique des annales islamologiques**, n°27, 2012. P96.

[3] Ibid.

ضحيتها حوالي 1200 جزائري شهيد كإجراء انتقامي من جيش التحرير والشعب الجزائري الذي ساند قيادته الثورية.

ضمن هذا الاطار يرى جيلبي مينيي (Gilbert Meynier) بأن الأحداث التي روتها كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux) في كتابها "20أوت 1955: تمرد ، قمع، مجازر" لا تزال غير معروفة، وهي "نتيجة تحقيق أجراه المؤلف، ونظرًا لعدم إمكانية الوصول إلى العديد من الأرشيفات، فإننا ندرك ميزة هذا البحث الميداني في عمق الجزائر. بينما وقعت هجمات 20 أغسطس في عدة نقاط في قسنطينة"، حيث قامت هذه الأخيرة بالتحقيق بشكل أساسي في قرى العالية وعين عبيد، الخروب، وفيليب فيل(سكيكدة) والقل. كما كانت "تعرف كيفية التعرف على شهود موثوق بهم، مثل العقيد دي فيسميس (de Vismes) لقالمة، فسيتم استدعاء واحد فقط للحديث عن الرعب (المقابر الجماعية وسحق الجثث بالجارفات) كما تذكر في الخلفية العوائق السياسية والصدمات التي عانى منها الشعب الجزائري لأكثر من قرن"[1].

وفقًا لما ذكرته كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux)؛ "فإن الأقدام السوداء (Blackfoot) كلها مسلحة، لكنها أبلغت بدقة عن الاستثناءات التي تحققت منها؛ وإذا كانت العالية هي المكان الوحيد الذي دخل فيه المتمردون المنازل، ألم يكن ذلك لأنه، في قرية العمال في منجم البيريت (pyrite)، ربما كان المهاجمون هناك؟ اللوبي الاستعماري لا يعمل بمفرده: يتم المصادقة على العوائق والقمع، بقرار من الجزائر وباريس" حيث تعلّق هذه الأخيرة على القمع الاستعماري الذي صاحب الهجومات "الخطوات العبثية للنواب الجزائريين في العاصمة. القمع (لماذا التمسك بمصطلح "الانتقام"؟) كان فظيعًا. الإعدامات المتسلسلة والتعذيب وحرق المشاتي (..) يمكن أن نجعلها بحق من بين الجرائم ضد الإنسانية"[2].

يرى جيلبير مينيي (Gilbert Meynier) بأن عمل كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux) "دقيق، لكن القصة تنتقل من حقيقة إلى أخرى دون أن نكون قادرين دائمًا على التقاط أنفاسنا؛ في بعض الأحيان يكون الأمر معقدًا يمكن أن يتحول إلى غامض بالنسبة للقارئ العادي. أما المصطلحات فلماذا نتحدث عن "العرب" بالأسلوب الاستعماري الجزائري أكثر من الجزائريين؟ (..) في أحداث 20 أوت 1955 هل ينبغي أن نقول اعتداءات"؟ حركة تمرد؟ سيكون هذا المصطلح الأخير هو الأكثر دقة بالنظر إلى دلالات الثورة. حتى الدموي، لم يكن القمع إبادة جماعية كما يزعم مؤلفو الجهاز التذكاري الجزائريون، مثل مسؤولي مؤسسة 8 ماي 1945. مصطلح مذبحة سيكون لـ كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux)، حصريًا، في التقدير الفرنسي، مخصص للخصم. ومع ذلك، فهي تتحدث عن "مجازر" العالية، وفي أماكن أخرى ذكرت القتل"[3]. إن هذه القراءة تعطي انطباعا واضحا على تأييد جيلبير مينيي للقمع الذي سلّط على الجزائريين اثر هجومات 20 أوت 1955.

يذكر جيلبير مينيي بأنه بالنسبة لـ كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux)، "معركة جبهة التحرير الوطني عادلة، وتطالب بالدفاع عنها، حتى لو كان هناك مجرمون، بمن فيهم مقاتلو جبهة التحرير الوطني. لكنها أشارت إلى أن زيغود يوسف، رئيس المنطقة الثانية (قسنطينة)، مسؤول أمام مؤتمر الصومام 20 أوت 1955، ولكن تمت تبرئته: ومع ذلك فإن العنف ضد المدنيين موجه ضد جبهة التحرير الوطني. حرب التحرير"[4]. وهذا بالطبع من شأنه تعرية السياسة القمعية الفرنسية ضدّ ثورة التحرير والشعب الجزائري.

لاحقا استطرد كثيرا جيلبير مينيير في التهكم من مصادر وآراء كلير موس كوبو (Claire Mauss-Copeaux)، واعتبر استنتاجاتها تتقاطع والتاريخ الرسمي الجزائري. حيث وصفه بقوله: "كتب التاريخ الجزائري هي رسم كاريكاتوري بطولي ثنائي التفرع للتاريخ في نقيض لهجة المؤرخ"[5].

رغم محاولات الفرنسيين إخفاء خسائرهم في هذه الهجومات والتكتم الإعلامي عن مجريات ما حدث فيها خاصة ما يتعلق بالمجازر التي ارتكبوها في حق الجزائريين إلا أن قادتهم قد اعترفوا بقدرات جيش التحرير الفائقة في تنفيذ هذه الهجومات. وفي هذا الإطار يصف جاك سوستيل هذه الهجومات بقوله: "هناك تاريخان يفرضان نفسيهما على الذهن وهما: فاتح نوفمبر و 20 أوت وهذا الأخير أكثر لأنّ سلسلة الحوادث بعده قد تكاثرت وأخذت بعدا آخر".

---

[1] Gilbert Meynier, op.cit, p96.
[2] Ibid.
[3] Ibid.
[4] Gilbert Meynier, op.cit, p97.
[5] Gilbert Meynier, op.cit, p97.

كما جاء أيضا في تصريح نائب مدير مكتب وزير الداخلية الفرنسي في زيارة له بعمالة قسنطينة بعد هجومات 20 أوت 1955 بقوله: "إن العملية التي قام بها الثائرون كانت في غاية الدقة والضبط (...) وقد أظهر الثائرون بأنهم قد تلقوا تدريبات مهمة للقيام بحرب الطرقات والأنهج".

6) نتائج وانعكاسات هجومات 20 أوت 1955.

* تسليط إجراءات قمعية بحق الجزائريين (اعتقالات عشوائية، عمليات إعدام واسعة، قنبلة المشاتي والقرى).

ورغم إلغاء حالة الطوارئ في ديسمبر 1955 اثر حل الجمعية الوطنية، إلا أن التجاوزات والقمع لم يتوقف بحق الجزائريين بالنظر للسلطات الخاصة التي كسبتها قوات الجيش الفرنسي في الجزائر من طرف حكومة غي مولي (Guy Mollet) التي اعتمدت القرارات السابقة؛ من ذلك فرض الإقامة الجبرية ، كما يتم تجديد وإضفاء الشرعية على وجود مراكز الاعتقال في التراب الجزائري، وسمحت لاحقا مراسيم 17 مارس 1956 بالدخول ضمن مرحلة ثانية من توسيع اختصاص القضاء العسكري في الجزائر[1].

* نجاح ثورة التحرير في رفع الخناق على منطقة الأوراس.

* انتشار ثورة التحرير في مختلف المناطق وتحقيق وطنية الثورة عمليا، ممّا سمح بتشتيت القوات الفرنسية وإضعافها ضمن حرب استنزاف طويلة.

* نجاح ثورة التحرير في نقل الحرب من الجبال والأرياف نحو المناطق الحضرية مما سيسمح بتعميق الوعي لدى سكان المدن للانضمام للثورة وزيادة الضغط على الفرنسيين.

* نجاح القيادة الثورية في إظهار ثورة التحرير كحركة ثورية تحريرية عكس ما تروجه الدوائر الفرنسية مما يدعم تسويق الثورة الجزائرية دوليا، وكان ذلك بدعم من الحركة الآفرو آسيوية، وكنتيجة لذلك انسحب الوفد الفرنسي، وعلّق جاك سوستيل على هذه المسألة بقوله:"إن ما وقع في نيويورك أثمن من قافلة أسلحة توجه الى جيش التحرير الوطني".

* على الصعيد الدولي، التزمت الدول الأفرو آسيوية منذ عام 1955 بوضع القضية الجزائرية على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[2]. وهكذا تحقق النجاح في تدويل القضية الجزائرية بالضغط على الجمعية العامة للأمم المتحدة بتسجيل قضيتها في الدورة العادية للأمم المتحدة 30 أوت 1955. لكن شاربونتيي جين (Charpentier Jean) يرى بأن "الجمعية العامة للأمم المتحدة لم تعتمد، حتى في الحالات التي ناقشت فيها القضية الجزائرية، توصيات حقيقية بالمعنى الدقيق للكلمة"[3].

* نجاح جيش التحرير في الحصول على كميات معتبرة الأسلحة.

* ارتفاع معنويات المجاهدين وتحطيم أسطورة الاستعمار الذي لا يقهر من خلال الانتصارات التي حققها جيش التحرير في اشتباكاته مع العدو، وإبطال ادعاءات الفرنسيين المقلّلة من قوة وفعالية ثورة التحرير وإمكانية صمودها طويلا.

* إثبات قدرة جيش التحرير على التوغل داخل معسكرات العدو الفرنسي ومدنه، مما ولّد خوفا وارتباكا لدى المعمرين والدوائر الفرنسية معا.

* زيادة انضمام مختلف أطراف الحركة الوطنية والشعب الجزائري إلى ثورة التحرير مما سيسمح بدعم العملية الثورية في مواجهة السياسات القمعية الفرنسية.

* القضاء على سياسات التهدئة الفرنسية لاحتواء الثورة من ذلك مشروع جاك سوستيل الإدماجي فيفري 1955.

* بروز التضامن النضالي مع قضية الشعب المغربي الشقيق بتزامن الهجمات مع الذكرى الثانية لنفي السلطان محمد الخامس.

استنتاج

رغم القمع الشديد الذي سلّطته الإدارة الاستعمارية على الشعب الجزائري من خلال عمليات القتل العشوائية والقنبلة والاعتقالات، إلا أن ثورة التحرير قد خرجت منتصرة من هذه الهجومات من خلال المكاسب السياسية والإعلامية والعسكرية التي كسبتها والتي سمحت لثورة التحرير للاستعداد أكثر للمراحل القادمة من كفاحه الثوري في مواجهة الاستعمار الفرنسي ونيل حريته واستقلاله.

---

[1] Thénault Sylvie, Armée et justice en guerre d'Algérie, op.cit, p106.

[2] Charpentier Jean. La reconnaissance du G. P. R. A.. In: Annuaire français de droit international, volume 5, 1959. pp. 799-816, p799.

[3] Ibid, p800.